

الأصول في النحو

وَأَنْزَعَهُمْ أَبْرًا وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : (لَا يَسْمَعُونَ) . يريدُ : لَا يَتَسَمَّعُونَ
والبيانُ عربيٌّ حَسَنٌ .

وكذلكَ : الطاءُ والذالُ والهاءُ تُدغمُ في الصادِ وأختيها وذلكَ قولُكَ :
ابْعَثْ لَمَّةً واحفَسْ لَمَّةً وخُصَّ أَبْرًا واحفَزْ رَدَّةً سمعناهم يقولونَ : مُزَّمان
فيدغمونَ الذَّالَ في الزايِ ومُسَّاعةً فيُدغمونها في السينِ والبيانُ فيها أمثلُ منه
في الطاءِ وأختيها .
والطاءُ والهاءُ والذالُ أخواتُ .

الطاءُ والهاءُ والذالُ لا يمتنعُ بعضُهُنَّ من بعضٍ في الإدغامِ وذلكَ أَهْبِطُ السَّالِمَا
وابْعِذْ لَكَ وَأَنْزَعَتْ أَبْرًا واحفَطْ لَجِبًا وخُذْ أودَ وابْعِثْ لَكَ وحجتهُ
قولهم : ثلاثُ دراهمِ تُدغمُ الـهَاءُ في التاءِ التي هي بِدَلُ مِنَ الهاءِ التي في
الدارهمِ وقالوا : حَدَّتْهُمُ فجعلوها تاءً والبيانُ فيه جيدٌ فأما الصادُ
والسينُ والزايُ فلا تدغمهنَّ في هذه الحروفِ لأنَّهنَّ حروفُ الصغيرِ وهُنَّ أُنْدَى في
السمعِ فامتنعتْ كما امتنعتِ الراءُ أَنْ تُدغمَ في اللامِ وتدغمُ الطاءُ والذالُ
والهاءُ في الصادِ وذلكَ اضْبِضْ رَمَّةً وانقضْ رَمَّةً وانزَعْ رَمَّةً .
قالَ سيبويه : وسَمَعنا مَنْ يوثقُ بعربيتهِ قالَ : ثَارَ فَضَّجَّ جَسَّةً رَكائِبِهِ
فَأدغمَ التاءَ في الصادِ .

والطاءُ والهاءُ والذالُ يدغمنَّ في الصادِ وذلكَ : احفَضْ رَمَّةً